

الحوار داخل الكيانات الإدارية والاجتماعية ودوره في التأهيل القيادي

د. علي عدلاوي
جامعة الأغواط

د. حبيبة شهرة
جامعة الأغواط

الملخص:

بعد سقوط الخلافة العثمانية عام 1924م على يد مصطفى كمال أتاتورك، انفرط بذلك عقد الدولة المهيمنة على دواليب الحكم، والمسيطرة على كل مجالات الأنشطة الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.. وغيرها، إنه باختصار (حزب السلطة الأوحده). وبذلك ظهر ما يسمى بالمعارضة، والجمعيات ذات الطابع السياسي، والتي سميت لاحقا بالأحزاب. وصارت القيادات الحزبية فيما بعد هي من تشكل الحكم، وتسير دواليب السلطة. كما ظهرت المراكز والجمعيات المستقلة والحكومية ذات الطابع الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي.. بل وحتى الجيوش والجماعات المسلحة الخارجة عن سيطرة الأنظمة الحاكمة. والذي يعنينا في هذا البحث هو تفعيل قيمة الحوار داخل التجمعات الإدارية (ادارات فكرية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية... وغيرها)، لإبراز ما للحوار من أثر فعال في نجاح أي إدارة مهما كانت مرقتة أو محدودة، وما له من دور في تأهيل القيادات وإبراز الكفاءات. الكلمات المفتاحية: الحوار - الجمعيات - الأحزاب - المراكز - التأهيل - القيادة.

Abstract:

After the fall of the Ottoman Caliphate in 1924 by Mustafa Kemal Ataturk, the state's dominant government, which controls all fields of intellectual, social, political, economic, military, and other activities, is in short, (The party of the one power!...)

The so-called opposition, and associations of a political nature, which later became known as the parties, emerged. It became the party leaders later to form the government, and the wheels of power.

Independent and governmental centers and associations of an intellectual, cultural, social and economic nature have so emerged, even armies and armed groups outside the control of the ruling regimes.

What concerns us in this research is to activate the value of dialogue within the administrative communities (intellectual, social, political, economic, etc.)

To highlight the effective impact of the dialogue on the success of any management, whether attractive or limited, and its role in the rehabilitation of leadership and highlight the competencies.

Key Words: dialogue, associations, parties, centers, rehabilitation, leadership

مقدمة:

تشهد الساحة العربية والإسلامية حراكا حزبيا منقطع النظير بعد الربيع العربي، الذي استطاعت قياداته القفز على هيمنة السلطة، وإتاحة الفرصة لممثلي وقيادات الشعوب من التعبير عن آمال وتطلعات الأمتين العربية والإسلامية إلى غد أفضل، تسوده القيم المدنية والممارسة الديمقراطية في الحكم ووسيلة الوصول إلى الحكم معا.

كما تم الترخيص للعديد من الجامعات الخاصة والمراكز البحثية والجمعيات ذات الطابع الفكري أو الاجتماعي أو الاقتصادي ذات النشاطات المحلية والدولية.

وإذا كان الغرض من تلك الكيانات هو تحقيق الأغراض المرجوة والأهداف المسطرة، فإنه من اللافت بمكان ما يعتري تلك الأنشطة من علل ومشاكل وإخفاقات بسبب (التسلط) الإداري، والتصلب في المواقف، وصم الأذان عن سماع النصح والرأي الآخر. ولا شك ما لهذا السلوك اللاحضاري من فقد الكفاءات وهجرتها للخارج، وربما انطواؤها وانعزالها، وفي الحالين يعد ذلك خسارة للبلاد والعباد معا.

وإذا كان من المسوغ انتقاد السلطات الجائرة التي تتعسف في استعمال السلطة، فتقصي الكفاءات والإطارات الكفوة، إن لم نقل تعتقلهم وتزج بهم في غياهب السجون أو تعمد إلى تصفيتهم الجسدية؟، فمن باب أولى منع التسلط الحزبي والإداري على الأتباع والمنتمين داخل الكيانات المستقلة عن الأنظمة الحاكمة، لنلا تحقق المقولة السيئة: "حلال عليّ حرام على غيري"، وقول أبي الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلقي وتأتي بمثله ❁ عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ

إن الحوار سلوك حضاري يجب تثمينه، والتواصي به، والعمل به، وترسيخه - خاصة - في الجيل الناشئ.

إن الهدف من هذه الدراسة هو بيان ما للحوار الداخلي بين القيادات والمسؤولين واللبان والمصالح والأفراد والجنود والأتباع من أثر عظيم في التأهيل القيادي، لأن الأفكار البناءة والاقتراحات المفيدة لا تنبت في بيئة تسلطية، تصدر الرأي الآخر، وتكتم الأفواه.

ومن هنا نرى من الأهمية بمكان ضرورة إفساح المجال لكل من يرى رأياً أن يدلي به، ولو كان خاطئاً، فتلاقح الأفكار يثري الساحة الفكرية والإدارية والحزبية، فتنبت أزهى النتائج وأرقى التصورات، التي تؤهل هذه الكيانات لقيادة رشيدة للبلاد والعباد.

والسؤال الإشكال الذي نود طرحه هاهنا: ما أهمية الحوار؟ وما مدى إسهامه في التأهيل القيادي؟

ولمعالجة هذا الموضوع الهام اتبعنا منهج الوصف والتحليل والنقد، فجاء كالتالي:

المبحث الأول: الكيانات .. مالها وما عليها

يحسن بنا قبل الخوض في إيجابيات وسلبيات الانتماء الحزبي والفكري والجمعي تسليط الضوء على بعض المصطلحات المتعلقة بالمبحث والبحث معاً.

المطلب الأول: شرح بعض المصطلحات

كما أسلفنا فإننا نعني بالكيانات كل مؤسسة إدارية تجمع مجموعة من العاملين (قيادات وجنود)، في أي مجال من المجالات، حكومية كانت أو مستقلة، محدودة مكاناً أو زماناً. ومن المفيد التعريف ببعض الجزئيات المتعلقة بهذا العنصر:

1- الإدارة:

أدارَ يُدير، أدرَ، إدارةً، فهو مُدير، والمفعول مُدار • أدار الشيءَ: أدار الشركةَ ونحوها: تولى مسئوليتها، كان المسئول الأول عنها يأمر فيها ويوجّه " أدار مصنعَه بكفاءة".¹

وهي تعني: " تنفيذ الأعمال بوسيلة فعّالة، وذات كفاءة: لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظّمة، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة كلّها، والتي تتضمنها عمليّات التخطيط، والتنسيق، والتوجيه، والرقابة، والتنظيم، والقيادة".²

2- الحزب:

[ح ز ب] ³. حِزْبٌ ج: أَحْزَابٌ. 1. "رَبَّلَ حِزْبًا مِنَ الْقُرْآنِ": آيَاتُ قُرْآنِيَّةٌ تُكُونُ قِسْمًا مِنْهُ. "فِي الْقُرْآنِ سِتُّونَ حِزْبًا". 2. "تَكُونُ حِزْبٌ سِيَاسِيٌّ جَدِيدٌ": جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ تُشَكِّلُ قُوَّةً تَلْتَقِي حَوْلَ أَهْدَافٍ مُشْتَرَكَةٍ، تَشَاكَلَتْ طُمُوحَاتُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ وَمُيُولُهُمْ. "حِزْبُ الْإِسْتِقْلَالِ" "الْحِزْبُ الْوَطَنِيُّ" "الْحِزْبُ الشُّيُوعِيُّ" "الْحِزْبُ الْإِسْتِرَاقِي". 3. "حِزْبُ الرَّجُلِ": أَعْوَانُهُ، مُؤَيَّدُوهُ، جُنْدُهُ. وفي القرآن الكريم: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾ ⁴.

3- الجمعية:

1. تَجَمُّعٌ يَتَجَمَّع، تَجَمُّعًا، فَهُوَ مُتَجَمِّعٌ • تَجَمُّعُ الْقَوْمِ: انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، احْتَشَدُوا، عَكْسُهُ تَفَرَّقَ "تَجَمُّعُ الْمُتَظَاهِرِينَ أَمَامَ مَبْنَى السِّفَارَةِ". 2. تَجَمُّعٌ [مفرد]: أ- مصدر تَجَمُّعَ. ب- تَكْتَلُّ أَوْ تَأْلَفُ بَيْنَ عِدَدٍ مِنْ أَفْرَادٍ نَوْعٍ وَاحِدٍ يَحْيُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ كَتَجَمُّعَاتِ النَحْلِ وَالنَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا "سَادَ الْخَوْفُ بَيْنَ التَّجَمُّعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَمْرِيكََا عَقِبَ أَحْدَاثِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ سِبْتَمْبَرٍ". نَقْطَةُ التَّجَمُّعِ: (سك) مَوْضِعُ احْتِشَادِ الْجُنُودِ وَمَوْضِعُ التَّجَمُّعِ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ.

وتعرف بأنها: "اتفاق بين شخصين، أو بين أشخاص عدّة، وتهدف لتحقيق تعاون مشترك، أو غاية في نشاط مشترك فيما بينهم، باستخدام معلومات مشتركة. وتهدف إقامة الجمعيات للعمل على توعية الأشخاص المستهدفين بالمشاكل، وتحفيزهم، وتشجيعهم على التفكير بهذه المشاكل، ومراقبتها والمشاركة في خلق حلول تناسب هذه المشاكل، والمساعدة في حلّها عن طريق خطة عمل دقيقة" ⁵.

4- القيادة ⁶:

القيادة: كفاءة عالية المستوى، يستطيع صاحبها أن يؤثر في مجموع الأشخاص الذين يعملون على تحقيق المشاريع المسطرة.

أما القيادة (الإدارية) فتعرف على أنها: النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ وإصدار القرارات والأوامر، والإشراف الإداري على الآخرين.

وعلى عاتق القائد مهمتان أساسيتان يجب التحقق بهما: أولاًهما: إنجاز المهمة، وثانيهما: تحقيق التواصل مع معاونيه. وهذا يتطلب صفات معينة في القائدة الناجح، نلخصها في الآتي:

- أن يكون محنكا وخبيراً.
- أن يتعرف على مواطن الضعف ويعمل للقضاء عليها.
- ويكتشف نقاط القوة ويعمل على تنميتها.
- أن يتحلى بالإنسانية والأخلاق الطيبة.
- لا يميز بين أفراد فريقه أو المجتمع الذي يتولى قيادته.
- أن يكون قدوة يتأسى به جنوده ومستخدموه.
- أن يكون مستمعا جيدا.
- أن يحسن اختيار معاونيه ممن يعملوا لصالح مجتمعهم فقط.

5- التأهيل:

تأهيل: مصدر أَهَلَ/ أَهَلَ ب/ تأهيل أكاديمي: جَعَلَ المرء مؤهلاً أكاديمياً- تأهيل اجتماعي: إصلاح فرد أو عضو حتى يصبح نافعاً للمجتمع بعد أن كان عاجزاً- تأهيل تربوي: إعداد المعلم بإعطائه دروساً في التربية- تأهيل مهني: جَعَلَ المرء مؤهلاً مهنيًا⁷.

6- الحوار:

الحوار: من المُحاورَة: وهي المُراجعة في الكلام.

الجدال: من جَدَلَ الحبل إذا فَتَلَه؛ وهو مستعمل في الأصل لمن خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب، ثم استعمل في مُقابَلَة الأدلة لظهور أرجحها. والحوار والجدال بمعنى واحد، وقد اجتمع اللفظان في قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾⁸.

ويقصد بالحوار: مناقشة بين طرفين أو أطراف، بغرض تصويب خطأ، وإظهار حجّة، وإثبات حق، ودفع شبهة، وردُّ الفاسد من القول والرأي⁹.

المطلب الثاني: بين الشورى والديموقراطية، والدكتاتورية

عانت الشعوب الإسلامية في ظل الأنظمة الشمولية من الدكتاتورية ومصادرة الآراء ووأد الحريات، ولا تزال في الغالب على هذا الحال، برغم ما تتشدد به الدساير واللوائح القانونية، لكن الواقع يكذب ذلك ويعارضه.

والناس - كما قيل - على دين ملوكهم، فقد تسربت الدكتاتورية إلى الأسر والكيانات الفكرية والدينية والسياسية وغيرها، فلم يعد ثمة من يدلي برأيه، ناهيك عن أن ينتقد ويعارض. وفي هذا كفر بالنصوص الشرعية الداعية إلى الحوار، وكذا رد للمواثيق الدولية التي كرست الديمقراطية وحرية التعبير بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بعيد الحربين العالميتين التين أتنا على الأخضر واليابس بسبب التصلب في الأرض وفرض الفكر الأحادي.

1 - الشورى بين الإلزام والإعلام؛

أ/ معنى الشورى لغة؛

تشاور القوم: شاور بعضهم بعضاً، تبادلوا الآراء والأفكار "تشاور القضاة في الحكم - " ترك عمر رضى الله عنه الخلافة شورى بين المسلمين - " قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾¹⁰: لا يقطعون بأمر حتى يجتمعوا ويتشاوروا " - الشورى: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السورة رقم 42 في ترتيب المصحف¹¹.

ب/ الشورى في الشرع؛

الله تعالى في كتابه الكريم أمر بالشورى وجعلها شعار الحاكم والمحكوم معا، فقال عز وجل عن الحاكم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾¹². وقال عن الرعية: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾¹³.

وما فائدة الشورى إن لم يؤخذ بها؟ على رأي من قال - عن النساء، ظلما واستهتارا -: شاوروهن وخالفوهن؟ وما جدوى الاستشارة إن ضرب بها الحكام والقادة عرض الحائط؟

ج/ دليل من قال بأن الشورى معلمة¹⁴ :

- قتال المرتدين وإصرار أبي بكر على ذلك رغم مخالفة الغالبية له ذلك لأنه لا شورى في موضوع النص، والنص مع ما ذهب له أبو بكر الصديق في ضرورة قتال من ارتد.

- جيش أسامة وإصرار أبي بكر الصديق رضوان الله - تعالى - عليه على بعثه لأن أبا بكر قال: "ما كنت لأمنع جيشاً أذن له النبي صلى الله عليه وسلم"، فهناك قرار مسبق لإمضاء الجيش من النبي صلى الله عليه وسلم، وما منع الجيش عن الانطلاق إلا مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته.

د/ دليل من قال بأن الشورى ملزمة:

هذه المسألة مثار خلاف بين المفكرين المعاصرين، غير أن الذي تميل له النفس ويرجحه العقل ويرتاح له القلب أنها ملزمة للأمير. ودليل ذلك من السيرة النبوية الشريفة فقبل غزوة أحد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا - ورؤيا الأنبياء حق - أن بقرًا له تذبح، وأن سيفه ينثلم، وأنه وضع يده في حصن منيعة، وأول ذلك بأن البقر التي تذبح أنه سيقتل عدد من أصحابه، وأن سيفه الذي ينثلم سيقتل رجل من أهل بيته، بالرغم من الرؤيا الحق هذه فإنه عليه الصلاة والسلام عندما استشار في الخروج للقوم أو البقاء في المدينة ورجحت كفة الذين يقولون بالخروج لهم - وغالبيتهم من الشباب - أخذ برأيهم، ورأوا في وجهه بعض التأثير، وعرضوا عليه أن يتنازلوا عن رأيهم، فأبى وأمضى رأي الشورى، وكانت النتيجة ما هو معلوم، ثم نزلت آية آل عمران تؤكد مبدأ الشورى من جديد كي تتعلم الأمة أن هذا المبدأ لا بد أن يقر في النفوس وفي ضمير الأمة حتى لو كان بالدماء الطاهرة من الصحابة الكرام عليهم الرضوان، وحتى لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم نتائج المعركة قبل أن تقع، لكنها تربية الأمة على ترسيخ الأسس.

والذي يترجح - والله أعلم أنها ملزمة -، بمعنى التزام الحاكم والقائد بنتيجة ما تتوصل إليه عملية الاستشارة. طبعاً إن صدرت عن النخبة العاملة والحكيمة، أما ما تتعارف عليه الحكومات الغربية اليوم من ضرورة الالتزام بالأغلبية ففيه من المفاصد ما فيه، إلا أنه أفضل من الدكتاتورية والتسلط.

2- الكيانات بين الرشد والانحراف:

المذاهب الفقهية، والعشائر القبلية، والتعددية الحزبية، ظاهرة اجتماعية منذ الأزل، وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم بأساليب متعددة، منها:

1- قوله تعالى في الكيانات العرقية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾¹⁵. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الشعوب: الجمّاع والقبائل: البطون، وعن قتادة قال: الشعوب: النسب البعيد، والقبائل كقوله: فلان من بني فلان، وفلان من بني فلان. والمعنى: وجعلناكم متناسبين، فبعضكم يناسب بعضا نسبا بعيدا، وبعضكم يناسب بعضا نسبا قريبا، فالمناسب النسب البعيد من لم ينسبه أهل الشعوب، وذلك إذا قيل للرجل من العرب: من أيّ شعب أنت؟ قال: أنا من مضر، أو من ربيعة. وأما أهل المناسبة القريبة أهل القبائل، وهم كتميم من مضر، وبكر من ربيعة، وأقرب القبائل الأخخاذ وهما كشيبيان من بكر ودارم من تميم، ونحو ذلك، والغرض من هذا التعدد: ليعرف بعضكم بعضا في النسب، يقول تعالى ذكره: إنما جعلنا هذه الشعوب والقبائل لكم أيها الناس، ليعرف بعضكم بعضا في قرب القرابة منه وبعده، لا لفضيلة لكم في ذلك، وقربة تقرّبكم إلى الله، بل أكرمكم عند الله أتقاكم¹⁶.

2- وقوله تعالى في الحزبية - على سبيل المدح والذم -: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾¹⁷. وقال: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾¹⁸.

ومن الآيتين يتضح أن (التحزّب) ليس معيبا في ذاته، فربما كان وسيلة للخير والمنفعة العامة، وربما كان تجمعا للشر والفتن والعياذ بالله.

3- فوائد التحزب ومضاره:

يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله في بيان التحزب الرسالي والمنحرف: "... وهكذا تنقسم البشرية إلى حزبين اثنين: حزب الله وحزب الشيطان. وإلى رايّتين اثنتين: راية الحق وراية الباطل. فإما أن يكون الفرد من حزب الله فهو واقف تحت راية الحق، وإما أن يكون من حزب الشيطان فهو واقف تحت راية الباطل.. وهما صفان متميزان لا يختلطان ولا يتميعان!! لا

نسب ولا صهر، ولا أهل ولا قرابة، ولا وطن ولا جنس، ولا عصبية ولا قومية.. إنما هي العقيدة، والعقيدة وحدها. فمن انحاز إلى حزب الله ووقف تحت راية الحق فهو وجميع الواقفين تحت هذه الراية إخوة في الله. تختلف ألوانهم وتختلف أوطانهم، وتختلف عشائريهم وتختلف أسرهم، ولكنهم يلتقون في الرابطة التي تؤلف حزب الله، فتذوب الفوارق كلها تحت الراية الواحدة. ومن استحوذ عليه الشيطان فوقف تحت راية الباطل، فلن تربطه بأحد من حزب الله رابطة. لا من أرض، ولا من جنس، ولا من وطن ولا من لون، ولا من عشيرة ولا من نسب ولا من صهر.. لقد أنبتت الوشيعة الأولى التي تقوم عليها هذه الوشائج فأنبئت هذه الوشائج جميعاً..¹⁹.

وعن سلبيات التعصب للأحزاب والطوائف يقول الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله²⁰: "إن الإسلام يحارب هذا التفرق الذي ينافي التكتل، ولكن التكتل ينافي التحزب أيضاً، لأن التحزب يعني التعصب لطائفة من الطوائف الإسلامية ضد الطوائف الأخرى، ولو كانوا على الحق فيما هم سائرون فيه". ونذكر جملة من هذه السلبيات لظاهرة التحزب المقيتة:

■ معاداة من لا ينتمي للحزب:

يبين الشيخ الألباني أن من آثار سلبيات التعصب للطوائف والأحزاب أنهم يعادون من لم يكن في تكتلهم وفي منهجهم ولو كان أخاً مسلماً صالحاً، فهم يعادونه لأنه لم ينضم لهذا التكتل الخاص أو التحزب الخاص.

■ الهيمنة الفكرية وعدم إعطاء الحرية لأفراد الحزب:

قال الشيخ الألباني: "قد وصل بهم أن حزباً منهم يفرض على كل فرد من أفراد الحزب أن يتبنوا أي رأي يتبناه الحزب، مهما كان هذا الرأي لا قيمة له من الناحية الإسلامية. وإذا لم يقتنع ذلك الفرد برأي من آراء الحزب. فُصل ولم يعتبر من هذا الحزب الذين يقولون أنه حزب إسلامي. ومعناه أنهم يعودون إلى ما يشبه اليهود والنصارى في اتباعهم لأخبارهم ورهبانهم في تحريمهم وتحليلهم. فقد قال الله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾²¹.

إن الراصد لما تعيشه الكيانات من كولسة وإقصاء واعتماد السرية والكتمان في التخطيط والتنفيذ، مع استبعاد متعمد للكفاءات القيادية والعلمية يصدّق ما ذكره الشيخ الألباني، وعليه فإننا ننزه الكيانات التي تقوم مؤسساتها على الشورى والديمقراطية والاستماع للرأي الآخر، مع تقريب وتأهيل وتوريث القيادات المستقبلية.

المبحث الثاني: دور الحوار داخل الكيانات في التأهيل القيادي

يكتسي الحوار أهمية بالغة داخل الكيانات الفكرية والسياسية وغيرهما، فنجاح المشاريع مرهون به، وفشلها مرتبط باستبعاده.

المطلب الأول: أهمية الحوار

لا شك إن للحوار فوائد جمة تعود على الفرد والجماعة بكل خير، فبه تصحح الانحرافات، وترشد السياسات، وتتضح الرؤى، وتتألف القلوب، ولا يبقى هناك مجال للريبة والشك والاثام.

ويمكن تلخيص فوائده في العناصر التالية:

- 1- الحوار سبيل لإظهار الحق.
- 2- ووسيلة لتأليف القلوب وجمع الكلمة.
- 3- يساعد على تنظيم العلاقات الإنسانية.
- 4- يعين على تشخيص الأزمات، مع اقتراح العلاج والحلول المناسبة لها.
- 5- التعاون مع أطراف الحوار على معرفة الحقيقة والوصول إليها.
- 6- تقريب وجهات النظر، وإيجاد حلول وسطى ترضي كافة الأطراف المتخالفة والمختلفة.
- 7- تضيق هوة الخلاف، وتجاوز الأنانية والتعصب للرأي.
- 8- يحقق الانفتاح على الآخر المختلف دينيا وعرقيا وفكريا ومذهبيا وسياسيا..

المطلب الثاني: الحوار في الإسلام وأثره في الآخر

سلك الخطاب القرآني مع المخالفين في العقيدة والفكر منهج الحوار والجدال بالتي هي أحسن، ودعا نبيّه صلى الله عليه وسلم وأتباعه إل تبنيّه، فقال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ

الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَالْهِنَا وَالْهِنَا وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ²². وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ²³﴾. بل وقد قص علينا القرآن الكريم محاوره الله عزوجل لرمز الشر وأس الباطل: إبليس لعنه الله في سورة ص²⁴ -على سبيل المثال-، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنّ الحوار هو الأصل، وهو رمز القوة، أمّا رفض الاستماع لرأي الآخرين وسلوك الاستئصال معهم فهو عين الضعف والفشل.

ومن السيرة النبوية نجد عدة نماذج للحوار الحضاري، ومن ذلك أن رجلاً أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو يقسم الغنائم على المسلمين - فأخذ بطرف عمامته وجذبها حتى احمرّ عنقه، ثم قال: "أعدل يا محمد فإنك لم تعدل"²⁵، فقام إليه أحد الصحابة يريد قتله، فهناه صلى الله عليه وسلم²⁶. وقال - عن جلف آخر أساء معه الأدب، فأراد أحد الصحابة معاقبته -: «يا عمر، اتركه فإنه لصاحب الحقّ مقالاً»²⁷. ثم طلب إليهما أن يذكرّا حاجتهما، ولم يبرحا حتى أثنيا عليه خيراً، ولو أمر بقتلهما أو رضيه لتألب عليه أنصارهما من القبائل فالتجأوه إلى سفك دماء هو في غنى عنها.

ولما جاءه شاب يستأذنه في الزنى - بحضرة الصحابة رضي الله عنهم -، غضب لذلك أحدهم فاستأذنه في ضرب عنقه، فلم يأذن له، بل وطلب من الشاب أن يقترب منه، فسأله: «أترضاه لأمك؟». قال: "لا". قال: «فكذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم»، ثم قال: «أترضاه لأختك؟»، قال: "لا". قال: «فكذلك الناس لا يرضونه لأخواتهم». واستطرد معه: «أترضاه لعمتك، لخالتك..»، كل ذلك يقول: "لا". ثم وضع يده الشريفة على صدره وقال: «اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه»²⁸. فخرج من عنده والزنى أبغض شيء إلى قلبه. فانظر إلى أنّه بالحوار والدعاء المبارك كسب قلباً يحبّ الله ورسوله، ولو أمر بقتله لخسر مسلماً من المسلمين، ولدخل النار والعياذ بالله تعالى.

وتروي السيرة أن رجلاً من الأعراب الكفار بال في المسجد - بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه -، فلما رآه أمسكوا به وأرادوا معاقبته، فزجرهم النبي بقوله: «لا تَرْزُمُوهُ»، ثم دعا بدلو من ماء، فصب عليه، وقال: «إِنَّمَا بُعِثْتُكُمْ مُبَشِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَذِّبِينَ»²⁹.

"وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح ناطقة وزاخرة بمثل هذه المواقف التي تعكس سماحة الإسلام ورحابة صدور أصحابه، ومنهم عمر بن عبد العزيز الذي سعى إلى تجميع الطاقات ووقف نزيف الدّم المسلم وكسب قوى المعارضة، وذلك باعتماد أسلوب الحوار السلمي بدلا من الاستئصال والقمع المسلح، كما سعى إلى توجيه موارد الدولة لعملية الإعمار والبناء والتنمية، وتنفيذ برامج الضمان الاجتماعي عوضا عن إهدارها في ملاحقة ومتابعة الثّورات الداخلية المسلّحة أو أعمال الفتح الاستعراضية خارج بلاد الإسلام"³⁰.

المطلب الثاني: التأهيل القيادي ثمرة الحوار الحضاري

كما أسلفنا فإن الحوار الهادئ والهادف والصادق يعطي أفضل النتائج، وتكون القرارات المنبثقة عنه في خدمة المشاريع المسطرة، بينما الاستئثار بالرأي والدكتاتورية في اتخاذ القرارات ومنع الأفراد من الإدلاء بأرائهم يقتل المشاريع، ويهدم المؤسسات، ويفقد الطاقات والكفاءات، ونعني بالكيانات كل تجمع صغيرا كان أو كبيرا، حكوميا كان أو مستقلا.

في العادة ينتمي الأفراد لتلك التجمعات بحماسة وصدق وإرادة قوية في العمل والمساهمة في إنجاح المشاريع، التي يغري القادة بالمساهمة فيها، في أول التأسيس، حتى إذا تمكنا وأنسوا الطاعة والانقياد في المنتمين، راحوا يستأثرون بالقرارات، وينفردون بالتنفيذ، ويجنون الثمرات المادية والأدبية، التي لولا أولئك الجنود المتفانون لما وصلوا لما وصلوا إليه من أمجاد ومكاسب.

إن القيادات المخلصة هي من تؤهل الأفراد للخلافة والتوريث، باختيار العناصر الكفوة والمؤهلة فكريا وروحيا وجسديا. وإنما جاء قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ ردا على أولئك الذين اعترضوا على نبيهم الذي اختار لهم رجلا مؤهلا للقيادة (طالوت) حين قالوا: ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾³¹.

1 - حول الحوار القيادي البناء:

يقوم الحوار المثمر داخل الكيانات الإدارية على دعائم وأسس، من شأنها تأهيل الأفراد لتبوء المناصب القيادية مستقبلا، ومن بين تلك الدعائم نذكر ما يلي:

أ - عقد الجمعية العامة لاختيار أعضاء المكتب الإداري والهيئة الاستشارية:

وهذا أول وأهم خطوة في العملية التحويرية بين أعضاء المجموعة، فيتم اختيار الهيئة الإدارية على الطاولة وفي كامل الشفافية، قطعاً لطريق الكولسة والتناجي الإقصائي. والله تعالى نهي عن التناجي بالسوء، فقال جلّ وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾³². وعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم أدب المناجاة فقال: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْزَنَهُ»³³.

ب - اختيار الأكفأ من بين العناصر المؤهلة للقيادة:

يتميز الأفراد المنتخبون في الجمعية العامة، وربما كان لهم من الطموح ما يزري بالعملية التحويرية والانتخابية، فهنا لا بد من مواصلة التشاور والتحاور، من أجل قطع الطريق عن المحاباة والتزوير المحتمل. ولنا في تجربة الخلفاء الراشدين القدوة والعظة، فإنه لما طعن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه اختار للخلافة من بين جموع الصحابة رضي الله عنهم - وكلهم عدول - ستة من أهل الشورى لتولي قيادة الأمة، وتذكر المصادر الموثوقة ما قام به عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من استشارة واسعة شفافة، أفضت باختيار الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين³⁴.

ج - تحديد مدة القيادة للتداول على السلطة:

في الأنظمة الشورية والديموقراطية الراشدة يتم تحديد مدد الرئاسة، لإفساح المجال للمنافسة الشريفة والنزيهة، بين من تأهلوا للقيادة، وفي أغلب الأحوال يكونون من ضمن الفريق الذي مارس العملية الديموقراطية ونشأ عليها، فلا تحدث انشقاقات ولا إنقلابات عسكرية، ولا التفاف على صناديق الاقتراع. أما في البيئات الديكتاتورية فلا مجال للحديث عن التداول للسلطة.

وفي التاريخ الإسلامي لنا تجربة رائدة في العملية التداولية على الحكم، تلك هي تجربة أمير المؤمنين الخليفة الراشدي الخامس عمر بن عبد العزيز رحمه الله، والذي تم تعيينه وتزكيته من سلفه سليمان بن عبد الملك، ومع ذلك ترك الأمر شورى بين المسلمين، حتى

حمل على الخلافة قسرا، فأعانه الله تعالى عليها، كما قال صلى الله عليه وسلم: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلْتَ إِلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»³⁵.

د - الإنابة عن القيادة الإدارية تأهيل وتحفيز:

يلجأ القادة المميزون إلى تعتمد الغياب عن الإدارة مع استخلاف من يرونهم أهلا للقيادة، بغرض تدريبهم على فنون الإدارة، وتأهيلهم للاستخلاف، وفيه رسالة مبطنة لتزكيتهم.

وفي السيرة النبوية الشريفة ما يسعفنا بهذا السلوك الحضاري، ومنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد به المرض أمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليصلي بالناس³⁶، وفيه تزكية له، وإشارة للأمة بأن هذا خليفتي من بعدي، وفهم ذلك الصحابة عليهم الرضوان، ومنهم علي كرم الله وجهه الذي قال: "فرضينا لدنيانا من رضي به النبي صلى الله عليه وسلم لديننا"³⁷.

وقد استخلف النبي صلى الله عليه وسلم في حياته عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه رغم أنه أعمى، يشير بذلك إلى أن الكفاءة ليست فقط للأصحاء، بل نعمة العقل والحكمة في الحكم والقيادة هبة من الله تعالى، لا يصرفها عمن ابتلاهم الله تعالى في بعض حواسهم. قال الشعبي: استخلف النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم سؤم الناس، وكان ضريرا، وذلك في غزوة تبوك. وروى الواقدي عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، قال: استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم على المدينة، فكان يجمع بهم ويخطب إلى جنب المنبر يجعله على يساره.

وهذا التأهيل النبوي الحكيم لرجل ضير يعد من باب التحفيز، الذي جعله يذهب بعيدا في حياته رضي الله عنه، فلقد كان يشارك في الغزوات رغم فقد بصره، فعن ابن أبي ليلى، أن ابن أم مكتوم قال: أي رب، أنزل عذري. فأنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾³⁸. فكان بعد يغزو ويقول: ادفعوا إليّ اللواء، فأني أعمى لا أستطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفين³⁹.

1 - الحوار الأسري ودوره في التأهيل القيادي؛

التنشئة الأسرية لها دور عظيم في تربية الأولاد وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتأهيلهم مستقبلا لقيادة العباد والعباد، فالقيم الأسرية النبيلة من الحنان والرعاية والعدل بين الأولاد وغيرها لها أثرها في نفسية الأولاد، تنعكس على سلوكهم في حياتهم، فمن المستحيل أو النادر أن تجد ظالما أو مستبدا أو فاسدا نشأ في أسرة مسلمة منضبطة بالأخلاق النبوية. ولنا في تاريخ القادة الكبار العبر والعظات والأخبار.

ويشكل الحوار داخل الأسرة أحد أهم القيم المنشئة للشخصية القيادية الرائدة، التي تكسب الأولاد الثقة بالنفس، وتربهم على الروح الحوارية، خلافا للكبت والقسوة والفضاضة وغيرها من القيم السيئة التي تنشئهم على المعاني الدكتاتورية التسلطية.

ولعل الصحابة الكرام عليهم الرضوان من النماذج القيادية الجليلة التي ينبغي أن يتربى على قصصها الأولاد، يقول الشيخ عبد الله ناصح علوان رحمه الله: " من الأمور الهامة التي نؤكد على ضرورة الاعتناء بها، ونلفت نظر المربين إليها.. السعي الدائم في تلقين الولد الحقائق التالية: إن العصبة المؤمنة التي تركزت في دار الأرقم وعلى يديها تحقق نصر الإسلام كانوا شبابا فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره أربعين سنة عند البعثة، وأبو بكر رضي الله عنه أصغر منه بثلاث سنين، وعمر رضي الله عنه كان عمره سبعا وعشرين سنة، وعثمان رضي الله عنه كان أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنه كان أصغر من الجميع، (..) وعشرات غيرهم.. بل مئات.. كلهم كانوا شبابا "40.

وعلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وصحابته الميامين تربى العلماء والفقهاء والقضاة والحكام والفتاحون الكبار، حتى عم الإسلام أرجاء المعمورة، وحتى صار الخليفة الراشدي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ينظر إلى السحابة فيقول: شرقي أو غربي فخراجك يعود إلينا.

ومن بين أهم التوصيات لحوار أسري ناجح وفعال نذكر⁴¹:

- الانتقاد بعناية، ورفق، ولطف، وبشكل مدروس، فعند التحدث مع الطفل عن مشكلة ما يجب إخباره بالبداية عن الجانب الصحيح قبل البدء بالأخطاء.

- تخصيص عشر دقائق قبل النوم للحديث حول اهتمامات الأبناء المختلفة، ومشاركة القصص.
- منح الأبناء الوقت الكافي عند الحديث عن أية مشكلة، وعدم الإصرار على الرد في نفس اللحظة.
- تشجيع الطفل على المشاركة في حل المشاكل العائلية وكل هذا ينمي في الطفل الروح القيادية. والاندماج الاجتماعي، والثقة بالنفس، والمشاركة الإيجابية في القرارات الشخصية والأسرية والحياتية بعموم.

خاتمة:

إن الحوار قيمة جليلة من قيم الإسلام، وهو سلوك حضاري متى تم تربيته داخل الكيانات الاجتماعية والفكرية والسياسية وغيرها.. إلا أثمر أينع الثمار، وأتى أكله طيبا مباركا. والحوار فن ينبغي تعلمه وتعليمه والتربية عليه، وإشاعته في المجتمع حتى يصير تقليدا ثابتا، ويغدو كالكير ينفي خبث التسلط والدكتاتورية المقيتة.

حاولنا في هذه الورقة البحثية إبراز ما للحوار داخل الكيانات الإدارية والاجتماعية من أهمية بالغة في التأهيل القيادي، والتوريث الريادي، والتناوب الحضاري على مقاليد الإدارة والحكم.

ونخلص في خاتمة البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات التالية:

- 1- الحوار قيمة من القيم الحضارية.
 - 2- يجب تعلم وتعليم فن الحوار في المؤسسات التربوية والتعليمية.
 - 3- تبني الحوار الصادق والجاد من الأسرة إلى الدولة.
 - 4- رفض الممارسات التسلطية والدكتاتورية في الإدارة والمجتمع والحكم جميعا.
 - 5- استبعاد العنف والإقصاء بشتى أساليبه اللفظية والعملية.
- والله المستعان، وهو ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع:

✽ القرآن الكريم.

كتب التخرّيج.

- عمر محمد دزه، مدخل إلى الإدارة، مصر، جامعة عين شمس، كلية التجارة، 2009م، (دط)، ص21. بتصرف.
 - أحمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط01، 2008م، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
 - إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، (فصل: خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ثم استهلت سنة أربع وعشرين)، الناشر: مكتبة المعارف بيروت، سنة النشر: 1410 - 1990، ج07.
 - سيد قطب إبراهيم، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، 2003م، ط32، ج06.
 - صالح بن عبدالله بن حميد، أصول الحوار وأدابه في الإسلام، دار المنارة، جدة، السعودية، ط01، 1994م.
 - عبد السلام هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط24، 1417هـ-1996م.
 - عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط21، 1992م.
 - علي بن سلطان محمد القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، 2002م.
 - علي عدلاوي، تجربة المصالحة والإصلاح في الحكم الإسلامي (خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنموذجاً)، تقديم ومراجعة: أ. د فوزي أوصديق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2014م.
 - عماد الدين خليل، في التاريخ الإسلامي "فصول في المنهج والتحليل"، المكتب الإسلامي، دمشق، ط02، 1401هـ-1981م.
 - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م، (سيرة الخلفاء الراشدين- سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه)، ج28.
 - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط03، 1407هـ-1987م، ج03.
 - محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن (تفسير الطبري)، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرساني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط01، 1994م، ج07.
- المواقع الالكترونية:

- [موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: https://www.abahe.uk/encyclopedia-of-](https://www.abahe.uk/encyclopedia-of-) [leadership/64234-concept-types-of-administrative-leadership.html](https://www.abahe.uk/encyclopedia-of-leadership/64234-concept-types-of-administrative-leadership.html) مفهوم القيادة الإدارية وأنواع القادة.
- إيداد محمد الشامي، [التعصب للأحزاب والطوائف سلبياته، أسبابه، سبل علاجه كما يراها المحدث محمد ناصر الدين الألباني، http://saaaid.net/bahoth/33.htm](http://saaaid.net/bahoth/33.htm).
- عبد الحميد الكبتي، [الشورى عند قادة الدعوة.. معلمة أم ملزمة؟ مجموعة مواقع مداد: http://midad.com/article](http://midad.com/article).
- محمد ناصر الدين الألباني، [على أي شيء يجتمع المسلمون؟ سلسلة الهدى والنور، أشرطة مفرغة، الشريط 14، رابط السماع: http://www.alalbany.net/catplay.php?catsmktba=34](http://www.alalbany.net/catplay.php?catsmktba=34).
- [المعجم الإلكتروني \(معاجم\)، قاموس عربي-عربي: https://www.maajim.com/dictionary](https://www.maajim.com/dictionary).
- [موقع \(موضوع\) أكبر موقع عربي بالعالم: https://mawdoocom/3](https://mawdoocom/3) ما هي الجمعية؟

الهوامش:

- 1 [المعجم الإلكتروني \(معاجم\)، قاموس عربي-عربي: https://www.maajim.com/dictionary](https://www.maajim.com/dictionary) تاريخ التحميل: 26 / 02 / 2019م، 13: 22سا.
- 2 عمر محمد درة، [مدخل إلى الإدارة، مصر، جامعة عين شمس، كلية التجارة، 2009م، \(دط\)، ص21](#). بتصرف.
- 3 [المعجم الإلكتروني، مرجع سابق، تاريخ التحميل: 26 / 02 / 2019م، \(13: 33سا\)](#).
- 4 سورة المجادلة: 22.
- 5 [موقع \(موضوع\) أكبر موقع عربي بالعالم: https://mawdoocom/3](#) ما هي الجمعية، تاريخ التحميل: 26 / 02 / 2019م، 13: 45سا.
- 6 [موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: https://www.abahe.uk/encyclopedia-of-](https://www.abahe.uk/encyclopedia-of-) [leadership/64234-concept-types-of-administrative-leadership.html](https://www.abahe.uk/encyclopedia-of-leadership/64234-concept-types-of-administrative-leadership.html) مفهوم القيادة الإدارية وأنواع القادة، تاريخ التحميل: 26 / 02 / 2019م، 14: 13سا.
- 7 [المعجم الإلكتروني، مرجع سابق، تاريخ التحميل: 26 / 02 / 2019م، 17: 28سا](#).
- 8 سورة المجادلة: 01.
- 9 صالح بن عبدالله بن حميد، [أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة، جدة، السعودية، ط01، 1994م، ص06](#)، بتصرف يسير.
- 10 سورة الشورى: 38.
- 11 أحمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل)، [معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط01، 2008م، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص 1246، 1247](#).

- 12 سورة آل عمران: 159.
- 13 سورة الشورى: 38.
- 14، 4 عبد الحميد الكبتي، الشورى عند قادة الدعوة.. معلمة أم ملزمة؟ مجموعة مواقع مداد: <http://midad.com/article>، تاريخ التحميل: 26/02/2019م، 18: 53سا.
- 15 سورة الحجرات: 13.
- 16 محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرساني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 01، 1994م، ج07، ص86.
- 17 سورة المجادلة: 22.
- 18 سورة المجادلة: 19.
- 19 في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، 2003م، ط32، ج06، ص3516، 3517.
- 20 محمد ناصر الدين الألباني، على أي شيء يجتمع المسلمون؟ سلسلة الهدى والنور، أشرطة مفرغة، الشريط: 14، رابط السماع: <http://www.alalbany.net/catplay.php?catsmktba=34>، إياد محمد الشامي، التعصب للأحزاب والطوائف سلبياته، أسبابه، سبل علاجه كما يراها المحدث محمد ناصر الدين الألباني، <http://saaaid.net/bahoth/33.htm>، تاريخ التحميل: 26/02/2019م، 20: 50سا.
- 21 سورة التوبة: 31.
- 22 سورة العنكبوت: 46.
- 23 سورة آل عمران: 64.
- 24 سورة ص من الآية: 75 إلى الآية: 85.
- 25 رواه البخاري في صحيحه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط03، 1407هـ - 1987م، ج03، ص1321، (كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام)، رقم: 3414.
- 26 صحيح البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ج02، (كتاب الوكالة - باب الوكالة في قضاء الديون)، ص809، رقم: 2183.
- 27 نفسه، ج03، ص1321، رقم: 3414.
- 28 رواه الطبراني في المعجم الكبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه، ج08، ص162، (ما أَسَدُ أبو أمامة)، رقم: 7679.
- 29 رواه البخاري، ج05، ص2270، (كتاب الأدب - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: يسروا ولا تعسروا، وكان يحب التخفيف والبسر على الناس)، رقم: 5777.
- 30 علي عدلاوي، تجربة المصالحة والإصلاح في الحكم الإسلامي (خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنموذجاً)، تقديم ومراجعة: أ. د فوزي أوصديق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2014م،

- ص 131، 132، عماد الدين خليل، في التاريخ الإسلامي " فصول في المنهج والتحليل "، المكتب الإسلامي، دمشق، ط02، 1401هـ - 1981م، ص 72.
- 31 سورة البقرة: 247.
- 32 سورة المجادلة: 09.
- 33 متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، علي بن سلطان محمد القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، 2002م، (كتاب الآداب - باب الشفقة والرحمة على الخلق)، رقم: 4965.
- 34 إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، (فصل: خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ثم استهلكت سنة أربع وعشرين)، الناشر: مكتبة المعارف ببيروت، سنة النشر: 1410 - 1990، ج07، ص 144 وما بعدها.
- 35 رواه الإمام البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه، (كتاب الأحكام - باب من سأل الإمارة وكل إليها)، رقم: 6728.
- 36 عبد السلام هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط24، 1417هـ - 1996م، ص 307، 308.
- 37 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م، (سيرة الخلفاء الراشدين - سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه)، ج28، ص 12، 13.
- 38 سورة النساء: 95.
- 39 سير أعلام النبلاء، ص 361 - 364.
- 40 تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط21، 1992م، ص 990.
- 41 موقع (موضوع) أكبر موقع عربي بالعالم، مرجع سابق، تاريخ التحميل: 01 / 03 / 2019م، 11: 45 سا.